بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور / يوسف القرضاوى

الحمد لله الذى بنعمه تتم الصالحات ، الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على إمام الدعاة ، الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، سيدنا وإمامنا وأسوتنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته ، واهتدى بسنته ، وجاهد جهاده إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن من أعظم نعم الله على الإنسان أن يوفقه إلى توظيف مواهبه وقدراته فى نصرة الحق ، لا فى تأييد الباطل ، وفى سبيل الله لا فى سبيل الطاغوت ، وإنى لأحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، على أن وظفنى منذ بدء الشباب فى خدمة دينه ، ونصرة دعوته ، وتبليغ رسالته إلى خلقه بالحكمة والموعظة الحسنة ، والجدال بالتى هى أحسن .

فمنذ أن أتممت السابعة عشرة من عمرى ، وأنا أعتلى المنبر لخطبة الجمعة ، ودعوة الناس إلى الله تعالى ، ولا زلت أذكر أول خطبة خطبتها فى (جامع المتولى) بقريتنا (صفط تراب) وأنا فى السنة الرابعة من القسم الابتدائى بمعهد طنطا ، كان موضوعها (الشكر) لله سبحانه على نعمائه ، وقد استقبلها أهل البلدة استقبالاً حسناً ، بل ممتازاً ، وكانت موضع إعجابهم وثنائهم وحديث المجالس بينهم ، ولا سيما الأزهريين [1] .

---

(١) أما أول درس دينى لى ألقيته على الناس ، فقد سبق الخطبة بنحو سنة ، وذلك فى شهر رمضان ، حين تأخر العالم الموكول إليه درس العصر ، وهو الشيخ عبد المطلب البتّة - حفظه الله - عن حضور الدرس ، وتلفت الناس يميناً وشمالاً ، فوجدونى ، فقالوا : ما قولك يا شيخ يوسف فى أن تجلس وتقول لنا كلمتين مما تعلمت فى الأزهر ، وقد كان ، وفى الدرس تلقيت أسئلة وأجبت عنها بتوفيق الله إجابات رضى الناس عنها ، وتحدثوا بها ، ولله الحمد .

فقد وجدوا فى هذه الخطبة نمطًا جديدًا ، فى المضمون وفى طريقة التناول والاستدلال ، والعرض والأداء ، ولم تكن تقليدًا لأحد ، بل كانت نسج وحدها .

كان هذا الاستقبال مشجعاً لى على التكرار والاستمرار كلما وجدت الفرصة سانحة فى القرية ، أو فى غيرها ، وخصوصًا بعد أن انضممت إلى جماعة الإخوان المسلمين فى طنطا ، واعتبرونى داعية من دعاتهم وغدا يبعثون بى إلى القرى والمدن فى أنحاء (مديرية الغربية) التى كانت تشمل فى ذلك الوقت ما يعرف الآن بـ(محافظة الغربية) (محافظة كفر الشيخ) وأكثر محافظة دمياط ، وبعض محافظة الدقهلية .

وفى سنة ١٩٥١ م عملت خطيبًا منتظمًا فى (مسجد آل طه) بمدينة المحلة الكبرى، المدينة الصناعية العمالية الشهيرة ، وقد كان الناس يؤمون المسجد بالآلاف، ويصلّون فى الشوارع ، مما دفع أصحاب المسجد - جزاهم الله خيرًا - أن يبنوا بجواره ملحقًا من عدة طوابق ، يسع أضعاف ما يسع المسجد الأصلى .

وكا أحد إخوانى وتلاميذى المخلصين - وهو الأديب الشاعر الداعية الأستاذ محمد حوطر - يسجل هذه الخطب بقلمه ، وكان له طريقة خاصة فى الاختزال ، يسوّدها بقلمه أو بأقلامه الرصاص ، أثناء الخطبة ، ثم يبيضها فى المساء قبل أن ينسى .

وقد تجمع لدىّ عدد من الخطب لا بأس به ، اقترح الأصدقاء أن أنشرها وأخرجها للناس فى صورة كتاب أو ديوان ، قد يكون فيه ما ينفع الناس ، ويحتذيه الخطباء الناشئون ، وفعلاً أعددت مجموعة منتقاة من الخطب ، بعد أن هذبتها ونقحتها ، وسميتها « نفحات الجمعة » .

ولكن شاء الله أن يذهب هذا الديوان مع ما ذهب عند حل جماعة الإخوان - الحل الأول فى عهد الثورة - فى يناير ١٩٥٤ م وذهبت معه فكرة جمع الخطب ، حتى بعد أن عينت خطيبًا بجامع الزمالك سنة ١٩٥٦ م فى أعقاب العدوان الثلاثى على مصر ، وشعور المسئولين بشدة الحاجة إلى خطباء مرموقين يقوون الروح المعنوية لدى الشعب ، ويشعلون جذوة الحماسة فى صدره ، فرغبت إلىّ وزارة الأوقاف

ووزيرها الشيخ أحمد حسن الباقورى ، ومعه شيوخنا : البهى الخولى ، ومحمد الغزالى ، وسيد سابق - أن أتولى الخطابة فى هذا المسجد الذى كان يخطب فيه الشيخ الغزالى ، ثم نقل إلى منبر الأزهر .

وظللت نحو سنة ونصف أخطب فى مسجد الزمالك ، وأعقد ندوة بعد الصلاة للرد على أسئلة المصلين فيما يتعلق بأمور دينهم .

ولم يفكر أحد فى جمع هذه الخطب ، لسبب بسيط ، هو أن هذه الخطب كانت مرتجلة ، ولا يوجد من يكتبها مثل الأخ حوطر ، ولا من يسجلها على شريط ، فقد كان التسجيل الصوتى فى ذلك الوقت أمرًا نادرًا ومكلفًا .

وحينما قدمت إلى الدوحة فى سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م معارًا من الأزهر ، ظننت فى أول الأمر أنى سأنزوى متفرغًا للكتابة ، تاركًا لغيرى الخطب والدروس والمحاضرات ، ثم تبين لى أنى كنت واهمًا ، فسرعان ما اختلطت بالمجتمع القطرى، الذى دفعنى إلى ممارسة مهنتى ورسالتى القديمة : الخطابة والدروس ، فأما الخطب فلم تكن منتظمة ، إلا حينما أتسلم مسجدًا لفترة من الزمن ، وأما الدروس فكانت تنتظم فى رمضان ، بعد العصر فى مسجد الشيخ خليفة بن حمد ولى العهد، ثم أمير البلاد بعد ذلك ، وفى التراويح فى المسجد الذى أصلى فيه ، وقد انتقلت من مسجد إلى آخر ، حتى استقر بى المقام منذ نحو عشرين عامًا فى مسجد الشيوخ الكبير .

إنما انتظمت فى الخطابة منذ أنشىء مسجد أبى بكر الصديق بالدوحة ، وأسند إلى خطبة الجمعة به ، ثم أنشىء مسجد عمر بن الخطاب ، فنقلت إليه ، وغدا هو المسجد الذى تذاع منه خطبة الجمعة فى التلفاز على الهواء .

ومنذ انتظامى فى الخطابة بالدوحة ، وبعض الإخوة يسجلون هذه الخطب ، بعضها على أشرطة (الكاسيت) وبعضها على (الفيديو) .

أما دروس رمضان عصرًا وعشاء لمدة ثلاث وثلاثين سنة ، فقد سجل منها أعداد كبيرة ، بعضها كان عندى ، ثم اكتشفت منذ سنوات أنها قد أصابها البلى والتلف ، لأنها لم تحفظ بطريقة صحيحة .

وهناك إخوة كرام سجلوا كثيرًا من الخطب والمحاضرات فى بلاد شتى ، وفى إذاعة قطر (حديث الغروب) فى شهر رمضان لمدة خمس سنوات ، وبرنامج (نور وهداية) لمدة بضعة عشر عامًا .

أما تليفزيون قطر فيوجد فيه برنامج (هدى الإسلام) الذى بدأ منذ أن بدأ التليفزيون وإلى اليوم ، وهو أجوبة عن أسئلة المواطنين فى شئون الدين والحياة ، كما يوجد فيه أحاديث برنامج (من مشكاة النبوة) حديث العصر فى رمضان لمدة خمسة أعوام ، وقد شرع أخ كريم فى تسجيلها وتفريغها بغية نشرها .

ومنذ عدة سنوات وكثير من الإخوة يطلب منى تفريغ خطبى لتطبع ويستفيد منها الناس ، فيما يرون ، ومنهم الأخ الأستاذ قطب عبد الحميد قطب الذى أخرج خطب شيخنا الغزالى ، وكنت مترددًا فى أول الأمر ، لأن الكلام المرتجل له طبيعته وأسلوبه الخاص ، فإذا كتب ربما فقد تأثيره وحرارته .

ثم شرح الله صدرى لذلك ، عندما عرض علىّ الأخ الفاضل ، والشاب العالم الصاعد الواعد : الأستاذ خالد خليفة السعد من دولة البحرين هذه الفكرة ، وشفعها بأن أرسل إلى بعض النماذج التى فرغها وعلق عليها وخرج أحاديثها باختصار ، إلا القليل مما لم يعرف مظانه ، فطلب منى أن أخرجه ، كما طلب إلى مراجعة هذه الخطب وملء بعض الفجوات مما يكون قد تآكل من الشريط وإقرارها فى صورتها النهائية .

وقد عرفت من الأخ خالد ولمست : أنه مستمع ممتاز لخطبى ، وقارىء ممتاز لكتبى، وأنه متتبع جيد للكثير الكثير من محاضراتى المسجلة ، ومقالاتى المنشورة ، وهذا كله رجح عندى قيامه بهذا العمل ، فهو أهل لهذا الأمر لأكثر من سبب : أهلته له دراسته الشرعية ، فهو يعد الآن للماجستير فى الكلية الزيتونية فى تونس ، وأهله له شغفه بالعلم والقراءة ، وأهله له اشتغاله بالدعوة إلى الله ، فهو يخطب ويدرس فى أحد مساجد البحرين ، كما أهله أمر آخر هو حبه لصاحب هذه الخطب وتعلقه به ، أسأل الله أن يجعلنى خليقًا بهذه العواطف النبيلة .

ولا أريد أن أتحدث عن هذه الخطب ، بل أدعها تقدم نفسها للقارىء ، وحسبى

أن أقول : إنها قطعة من نفسى ، معبرة عن فكرى ومشاعرى ، موصولة بكتاب الله، وسنة رسوله الكريم ، وتراث هذه الأمة العظيم ، وأبطالها الغر الميامين فى شتى أدوار التاريخ : أبطال العلم والفكر ، وأبطال العمل والتقوى ، وأبطال الإصلاح والتجديد ، وأبطال الجهاد والكفاح ، كما أنها موصولة بواقع العالم عامة، وواقع العالم الإسلامى اليوم خاصة : بآلامه وآماله ، بما يعانيه من كيد أعدائه، وجهل أبنائه ، وعجز علمائه ، وسرف أغنيائه ، وضياع فقرائه ، وفساد أمرائه ، وما يجاور ذلك من مبشرات تتمثل فى هذه الصحوة الإسلامية الشاملة ، والبعث الإسلامى الكبير ، الذى جدد العقول بالعلم ، وجدد القلوب بالإيمان ، وجدد الحياة بالجهاد والتضحية فى سبيل الله ، وهيأ أجيالاً تعمل بالإسلام وتعمل للإسلام ، وتدعو إلى الإسلام عقيدة وشريعة ، ودينًا ودولة ، وتعتبر المسلمين أينما كانوا أمة واحدة يسعى بذمتهم أدناهم ، ويرد عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم .

إن المسجد فى الإسلام له رسالة أساسية فى الحياة الإسلامية ، فهو يقوم بمهمة كبيرة : دعوية وتثقيفية وتربوية ، ولكن روح المسجد هو إمامه وخطيبه ، الذى يمكن أن يوقظ الناس وأن ينوّمهم ، يمكن أن ينهض بهم وأن يخدرهم ، وذلك بحسب ما يقدم لهم فى خطبه ودروسه ، فإذا قدم لهم الدين : عقيدة سليمة ، وعبادة خالصة، وأخلاقًا فاضلة ، وآدابًا سامية ، وأعمالاً صالحة ، وتشريعات عادلة ، وعلومًا نافعة، وفنونًا راقية ، وحضارة متوازنة ، معبرًا عن أفكاره بأسلوب بيّن ، وشرحه شرحًا يقنع العقل ، ويستميل القلب ، ويحرك الإرادة ، جامعًا بين الأصالة والمعاصرة ، معتمدًا على المصادر الموثقة ، بعيدًا عن إسرائيليات التفسير ، ومنكرات الحديث وموضوعاته ، وخرافات العوام ، وأوهام الخواص ، متحريًا منهج الاعتدال والوسطية فى تناوله للقضايا ، بمعزل عن غلو الغالين ، وتفريط المتسيبين . . إذا فعل ذلك كان فى عداد المصلحين المخلصين ، والموقظين النافعين ، والعلماء الربانيين ، وقليل ما هم .

أما إذا قدم الدين على عكس هذه الصورة فإن إثمه أكبر من نفعه ، وهو يهدم أكثر مما يشيد ، ويضر أكثر مما يفيد ، وهو - للأسف - ما يصنعه كثيرون من الخطباء الذين تضج منهم المنابر ، وتشكو المساجد .

إن المسجد إذا قام برسالته كما ينبغى ، يستطيع أن يحدث انقلابًا سلميًا فى حياة المسلمين ، حين يوعيهم بواجبهم ، ويعايشهم فى همومهم ، وينبههم على نقاط ضعفهم ليقووها ، وعلى ثغرات حياتهم ليجتهدوا أن يسدوها ، فهو يفقههم بحقائق دينهم ، ويرقيهم فى أمر دنياهم .

والمطلوب من الخطيب هنا أن يقوم بهذه الرسالة العظيمة فى غاية من الرفق والحكمة ، حتى لا يتنبه له محترفو السياسة فيحسوا أن فى هذه التوعية المستمرة ، والتوجيه القوى الدائم ، خطرًا على كراسيهم وعلى سرفهم وترفهم وانحرافهم على نهج الإسلام السوى ، فيعملوا على إبعاده عن منبره ، وإسكات صوت كان ينطق بالحق، ويدوى بالخير ، ويدعو إلى العدل وإلى صراط مستقيم .

لقد شعر رجال التنصير فى أوائل هذه القرن (العشرين الميلادى) فى مصر بأهمية خطبة الجمعة ولقاء الجمعة ، فكتب أحد قادتهم فى تقرير له قال فى ختامه ما معناه: إن الإسلام سيظل صخرة عاتية ، تتحطم عليها محاولات التبشير المسيحى ، ما دام للإسلام هذه الركائز الأربع : القرآن ... والأزهر ... واجتماع الجمعة الأسبوعى... ومؤتمر الحج السنوى .

ولذا حاولوا إضعاف تأثير هذه الأربع بأساليب شتى لا يتسع المقام لذكرها هنا .

فلابد للخطباء أن يدركوا منزلتهم وأهميتهم فى المجتمع المسلم ، وإن لم يأخذوا حقوقهم المادية كما يجب ، فهذا جزء من الخطة المرسومة .

ونصيحتى لأبنائى وإخوانى الخطباء أن يجددوا معلوماتهم باستمرار ، وأن يظلوا يقرأون ، كما كان السلف يفعلون ، فليس هناك وقت يقف فيه المرء عن القراءة ، فالعلم بحر لا ساحل له ولا قرار ، والله تعالى يقول لرسوله : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ (١) .

فلا بد للخطيب الذى يواجه الناس كل أسبوع أن يقرأ ويستزيد ويستنير ، حتى لا يكرر نفسه ، ويمل سامعيه ، ولا بد له من أن ينوع قراءاته ، ما بين دينية وأدبية وتاريخية وإنسانية وغير ذلك من أنواع الثقافات التى ذكرتها فى كتابى (ثقافة الداعية).

---

(١) طه : ١١٤

ولابد له قبل ذلك من أن يجرد نيته لله تعالى ، وأن يجاهد نفسه للتخلص من حظوظها فى حب الظهور ومراءاة الناس ، فإن الناس لن يغنوا عنه من الله شيئًا ، وليجعل شعاره : ﴿ إِنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى للهِ رَبِّ الْعَالمينَ ﴾(١) .

فهذا الإخلاص هو الذى يجعل لكلامه حرارة ، ويمنحه قوة التأثير فى الآخرين ، فقد قيل : إن الكلام إذا خرج من القلب دخل إلى القلوب ، وإذا خرج من طرف اللسان لم يتجاوز الآذان ، وفى هذا قيل : ليست النائحة كالثكلى !

وينبغى للخطيب أن يكون على سجيته ، لا يتكلف أن يقلد غيره ، وأن يكون نسخة من فلان أو علان من الناس ، حتى لا يفقد أصالته ، على أنه لن يكون مثل الأصل الذى يقلده مهما حاول .

وينبغى للخطيب أن يحترم المنبر الذى وقف عليه رسول الله - ﷺ - فلا يستخدمه فى غير أهداف الدين ، وتوعية المسلمين ، وتجميع صفوفهم على الهدى ، وكلمتهم على التقى ، وقلوبهم على المحبة ، ونياتهم على الصدق ، وعزائمهم على عمل الخير وخير العمل ، كما ينبغى له أن يتجنب إثارة المسائل الفرعية الخلافية ، التى من شأنها أن تفرق الجماعات ، وتنشىء الحزازات ، وتزيد الأمة انقسامًا ، وأن يتناول ذلك عند الحاجة فى دروسه بعلم وموضوعية وروح أخوية بناءة .

كما ينبغى للخطيب أن يكون كلامه صورة لنفسه ، ومعبرًا عن سلوكه ، وألا يدعو الناس إلى شىء ، يعمل هو بضده ، وينهاهم عن أمر هو متورط فيه ، فيقول له الناس فى قرارة أنفسهم ، وربما بألسنتهم : يا طبيب داو نفسك أولاً .

يا واعظ الناس قد أصبحت متهمًا ... إذ عبت منهم أمورًا أنت تأتيها

تعيب دنيا وناسًا راغبين لها ... وأنت أكثر منهم رغبة فيها

والله تعالى يقول فى كتابه الكريم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عندَ الله أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) وقالَ لبنى إسرائيل : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ، أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾(٣) .

---

(١) الأنعام : ١٦٢ (٢) الصف : ٢ ، ٣ (٣) البقرة : ٤٤

ثم على الخطيب أن يكون دائم الضراعة والابتهال إلى الله عز وجل ، موصول الحبال بربه ، يسأله سبحانه أن يسدد لسانه ، ويثبت قدمه ، ويرزقه التوفيق والعون من عنده عز وجل ، فما التوفيق إلا بالله ، وما العون إلا من الله ، ورحم الله الشاعر الذى قال :

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهـاده !

شكر الله للأخ المحب الحبيب خالد السعد ، جهده وسعيه ، وجزاه عنى وعن الإسلام والمسلمين خير ما يجزى عباده الذين يعلمون فيعملون ، ويعملون فيخلصون، ويخلصون فيقبلون . آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د . يوسف القرضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم الأستاذ : خالد السعد

أحمد الله تعالى على نعمه التى لا تُعدّ ، وآلائه التى لا تُحصى ، وأصلى وأسلّم على معلّم النّاس الخير ، سيّدنا ونبيّنا محمّد ، وعلى آله وأصحابه ، وعلى من اتّبعهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد) .

فلا أجد نفسى فى حاجة إلى أن أعرّف بصاحب هذه الخطب : سماحة أستاذنا العلاّمة ، الفقيه الجليل ، إمام العصر ، الدكتور الشيخ يوسف بن عبد الله القرضاوىّ حفظه الله ورعاه ، فهو فى غنى عن التعريف والتنويه ، فقد سارت بذكر علمه الركبان ، ولم يعد بلد من بلدان الإسلام إلاّ واطّلع على فقهه وتتلمذ عليه ، وله فى كلّ بلد تلاميذ ، وفى كلّ قطر مريدون .

ويعدّ سماحته واحداً من أبرز رموز الدعوة الإسلاميّة فى العصر الحديث ، وتمثّل قضايا الصحوة وسبل ترشيدها ، هاجسه الدائم ، وشغله الشاغل ، وله فى هذا الميدان جهود جبّارة ، ومساهمات ملموسة ، لا ينكرها إلاّ جاحد أو حاسد أو مكابر .

وسماحة الشيخ القرضاوى فى طليعة الخطباء المرموقين والموهوبين ، الذين اشتهروا بخطبهم منذ سنوات طويلة ، لا على مستوى قطر والخليج ، بل على مستوى العالم كلّه .

وخطبه دائماً مرتبطة بالواقع ، تقوّم اعوجاجه ، وتعالج أمراضه ، فى ضوء تعاليم الإسلام ، موثّقة بالأدلّة ، خالصة من الزوائد والشوائب ، بعيداً عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، لا غلوّ فيها ولا تفريط ، لا تسكت عن حقّ ولا تتكلّم بباطل .

والأسلوب الذى يسلكه الشيخ القرضاوى - حفظه الله - فى عرض الإسلام على

جماهير الناس أسلوب متميّز ، وهو من أنجح الأساليب فى ترسيخ قيم الإسلام وعقائده فى العقول والأنفس ، لما يتّسم به من جمال العرض ، وصدق اللّهجة ، وحرارة العاطفة ، فضلاً عن الروح المتدفّقة بالإيمان الحىّ المتحرّك والمتفاعل مع النّاس والأحداث ، مع ما حباه الله به من فصاحة اللّسان ، وثبات الجنان ، ورباطة الجأش، وقوّة الصوت ، وملكة التعبير ، وجمال الأسلوب ، وجودة الفهم ، وسعة الاطّلاع ، وقدرة على الارتجال نادرة ، وقوّة الحافظة ، التى تسعفه بما يريده من نصوص وشواهد فى كلّ موضوع كأنّها مصنّفة بين يديه .

تراه فى خطبه منفعلاً كأنّه منذر جيش ، يهزّ المنابر إذا علاها ، ويحرّك أوتار القلوب إذا خاطبها ، ويثير العواطف إذا ذكرّها .

كلّ ذلك بلغة سهلة بيّنة ، تجمع بين دقّة الفقيه ، وإشراقة الأديب ، وروح الداعية.

من يصغى إلى خطبه المنطوقة ، أو يقرأها وهى مكتوبة ، يجد فيها المنهج الواضح، والتوجيه السليم ، والوعظ المتزن ، والمزج الحكيم بين الجديد والقديم .

وهى ليست على النّمط الذى يُعنى بالسجع أو يتكلّفه ، ولكنّها إطلاق للّسان على سجيّته ، وإن كانت لا تخلو من المحسّنات البديعيّة والبيان المشرق .

أشياء كثيرة نجدها فى هذه الخطب ، لذا كان لزاماً على تلامذة الشيخ القرضاوى ومحبيّه أن يسعوا إلى نشرها ، لتعمّ فائدتها ويبقى أثرها .

وهذا ما عقدت عليه العزم منذ مدّة ، فوجهّت جهدى إلى جمع ما أمكننى جمعه من خطب الشيخ وتهيئته للنّشر .

وقد وفّق الله فأعددت هذا الجزء ، آملاً أن تتلوه فى المستقبل القريب أجزاء أخرى بعونه تعالى .

وينحصر عملى فى هذا الكتاب فى :

١ - انتقاء عدد من خطب الشيخ وتفريغها من الأشرطة المسجّلة - المسموعة منها والمرئيّة - ونسخها على الورق .

٢ - عزو النصوص القرآنيّة الكريمة إلى سورها وأرقامها .

٣ - تخريج الأحاديث النبويّة الشريفة .

٤ - ردّ بعض الاقتباسات التى ينقلها الشيخ إلى مصادرها ، وإرجاع ما أمكن منها إلى أصله .

٥ - إثراء بعض الخطب بالتعاليق التى رأيتها مفيدة للقارىء .

وقد تفضّل الشيخ - جزاه الله خيراً - بمراجعة هذه الخطب قبل طبعها ، وأدخل عليها بعض التعديلات والتهذيبات اللازمة التى يتطلّبها أسلوب الكتابة .

وآمل من إخوانى الخطباء - وبخاصّة النّاشئين منهم - أن ينتفعوا بهذه الخطب ، ويفيدوا من طريقة صاحبها فى التناول والاستدلال ، ويفيدوا من تجربته العميقة فى الخطابة والدعوة ، والتى مضى عليها أكثر من نصف قرن ، فمنذ أن كان طالباً بالمعاهد الأزهريّة وهو يعتلى المنبر ويخطب النّاس الجمعة ، ولا يزال كذلك ، رغم تقدّم سنّه ، وكثرة أعبائه ، وشواغله التى لا تنتهى .

حفظ الله شيخنا الجليل ، وأمدّه بموفور الصّحّة والعافية ، وأبقى له هذا اللّسان المعبّر الناطق بالحقّ واليقين ، وأطال فى عمره ، ونسأ فى أجله ، وبارك فى أنفاسه، ومتّعنا والمسلمين بفضله وعلمه وجهاده ، آمين .

كما أسأله سبحانه أن يبارك هذا الجهد الذى أعتزّ به ، ويتقبّله بقبول حسن ، ويحقّق النّفع من ورائه ، إنّه أكرم مسؤول وأعظم مأمول ، والحمد لله ربّ العالمين.

خالد السعد